المطلقة اي البغية سواء حصلت او لم تحصل وعند
المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى البغية للصواب
وهو ضد الخطاء في دعوات احياء للموتى ونحو اهدي ثواب
اي جعلها هدية اي جعل ثوابها هدية والمراد قراءة
القرآن وفي اهدى الثواب اي ثواب هذا لا عمال من صلاة
وصوم وحج والثواب الجزاء كالمثوبة بليغ النفع اي
نفع بليغ في الدعوات او النفع بليغ في دعوات
الاحياء للموتى وما عطف عليه يعني ان مذهب اهل السنة
ان الدعاء مطلوب شرعا وانه ينفع الاحياء والاموات
فيقضي الله سبحانه به الحاجات ويدفع به البليات
ويكشف به الملمات ويعظم به العطيات ويرفع
به الدرجات لما سبق من العلم والارادة الازليين
من توقف ذلك عليه في الازل وخالف في ذلك
المعتزلة محتجين على ان الدعاء لا ينفع بان ما دعي
به اما ان يكون مما قدر الله وقضاه اولا والاول
تخلفه محال والثاني غير حاصل بالعبد فانتفت
فائدته فصار عبثا ورد بان القضاء المعلق جاز ان
يكون رفعه معلقا على الدعاء وكذا تك نزوله
والمبرم لسنا نعلم خصوص ما ابرم به فيحصل فيه
اللطف ولذا ورد انه كان من دعائه صلى الله
عليه وسلم اللهم لا نسالك رد القضاء بل نسالك
اللطف فيه والدعاء يترتب نفع عليه عاجلا او ادخره
عن العقبة وبالجملة فالدعاء مطلوب ومامور به

قال

والاهدي ع

للداعي او غيره
عاجلا او آجلا ح

قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقد اخبر تعالى انه
يجيب من دعاه واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان فاستجبنا له ونجيناه من الغم وقد
دعا صلى الله عليه وسلم ربه في مواطن كثيرة كيوم بدر
وعلى قريش وعلى قاتلي اهل بئر معونة وعلى المستهزئين
فاستجيب له والحاصل ان نفع الدعاء ثابت بالقرآن
والاخبار اما القرآن فما تقدم واما الاخبار فقوله صلى الله
عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما ينزل فعليكم عباد الله
بالدعاء وقوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء
وفي رواية لا يرد القدر الا الدعاء وعن ابي سعيد
الخدري انه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو
بدعوة ليس فيها اثم ولا قطع رحم الا اعطاه الله تعالى
احدى ثلاث اما ان تعجل له دعوته واما ان تدخر
له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قال
اذن نكثر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسال الله
يغضب عليه وروى الغزالي في الاحياء عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال مثل الميت في قبره مثل الغريق
يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من ولد او والد او اخ او
قريب وانه ليدخل على قبور الاموات من دعاء الاحياء من
الانوار مثل الجبال وقال بعض السلف الدعاء
للاموات بمنزلة الهدايا للاحياء فيدخل الملك على الميت
ومعه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه هدية

لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)